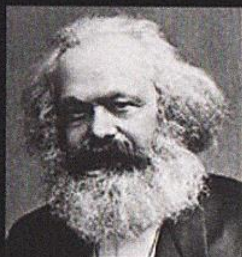
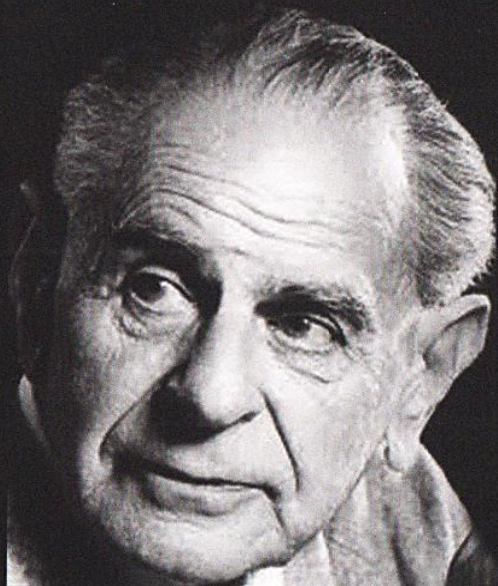


كارل بوبر



المجتمع المفتوح وأعداؤه

II

ترجمة حسام نايل

كارل بوبر

المجتمع المفتوح وأعداؤه

احتلَّ كتاب "المجتمع المفتوح" مكانة كبيرة بين اليسار واليمين السياسي معًا، بوصفه أحد أهم كتب الدفاع عن العقلانية النقدية في القرن العشرين والهجوم على الأصول الفكرية للنزعات الشمولية الحديثة؛ حيث يكشف بوبر استنادها إلى تصورات قَبَلِيَّة مغلقة تمتد من أفلاطون وأرسطو قديمًا، حتى هيجل وماركس حديثًا.

وفي هذا الجزء الثاني يواصل بوبر تقديمه لـ "الهندسة الاجتماعية التدرُّجية" في مقابل التيارات الفكرية والسياسية التي تتبنى الفكر الشمولي (في منطقتنا العربية، أيضًا عرفنا، ولا تزال توجد، حركات رَجُعية تستند إلى أيديولوجيات أصولية أو ديكتاتورية).

فانتقادات بوبر لأفكار وفلسفة أرسطو وهيجل وماركس - وفلسفة أفلاطون في الجزء الأول - هي انتقادات للتصوُّرات الماضويَّة القَبَلِيَّة التي تتبنى الديكتاتورية وتُعادي المجتمع المفتوح وتسعى إلى هدم الحضارة وترويج لاعقلانية، فاطعة، نهائية، مغلقة.

وفي اللحظة الراهنة حين نبحث عن المجتمع المفتوح والتعددية؛ نجد أن فُهم الشمولية، وأهمية ودلالة الكفاح لمواجهتها، تبدو قضايا مُلحَّة ونحن نشهد هجومًا رَجُعيًا يجعل الماضي "القَبَلِي" نموذجًا طُهرانيًا بريئًا من أية ملايسات تاريخية.

المجتمع المفتوح وأعداؤه:

"من أفضل مائة كتاب في القرن العشرين" Modern Library.

"كتاب من الدرجة الأولى في أهميته، ينبغي نشره على نطاق واسع؛ لأنه يقدم انتقادًا عميقًا لكل خصوم الديمقراطية قديمًا وحديثًا" - برتراند رَسِل.

"كتاب فذ... ويظل أقوى دفاع فكري عن الديمقراطية الليبرالية" - إيكونومست.

"قِلَّة من الفلاسفة تَدُمُج المعرفة الواسعة بإنتاج أفكار أصيلة مُهمَّة كما فعل بوبر" - الجارديان.

ISBN 978-9983-886-30-6



9 789983 886306

الشور
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - القاهرة - تونس